تاريخ الفكر الاجتماعي / المحاضرة ٤

نقطة مهمه : ذكر الدكتور أن هناك ٦ وظـائف للدولة لكن في الكتاب موجود ٥ فقط فهناك نقطة آخرى طلب اضافتها وهي نقطة رقم ٦ :

١- القـائمون بإنتاج المواد الغذائية ٢ - رجال الإعلام والفن ٣ – الجيش ٤ - الأثريـاء

٥- رجال الدين ٦- الحكـام ورجال القضاء .

نظرية أرسطو في الرق :

شروط أرسطو في المدينة الفـاضلة ، مساحة المدينة ، التكوين المورفولوجي ، عدد السكـان

وظـائف الدولة، القائمون بأنتاج المواد الغذائية ، رجال الأعلام والفن ، الجيش

أرسطو كان يعتقد أن الأسرة في اليونان تتكون من الرجل والمرأة والأبنـاء والرق ، فالبيت يقوم على اربع أركـان (أب ، أم ، أبناء ، الرق) وبالتـالي هو ركن ثابت ، فالرق موجود بالحضارات والأمم والثقافات والأديان .

ولكن حينمـا نقارن ماذكره أرسطو بديننـا الأسـلامي بإنه عندما تحدث عن الرق بضرورته داخل المجتمع والبيت و تحدث عن المرأة بأن دورهـا فقط هو قيامها بتربية الأبناء ورعاية الأسرة فهي بذلك ليست كالرجل فيما يتعلق بالجيش و فن الأدارة أو الحكم والقضاء وبالتالي بإعتبار أن الرجل اقوى جسماً وأرجح عقلاً على حين أن المرأة ليست كذلك من طبيعتهـا أن تشـاركة بالجندية وغير ذلك ، ووظيفة المرأة فهي رعاية الأبناء والنواحي المنزلية من وجهة نظر أرسطو.

إذا اتينا الى الرق ويعتبر من ضمن الأنظمة الأجتماعية داخل المجتمع اليوناني ، كان يعتقد أن الرق خُلق لأن يكون رق جسماً دون عقل بينمـا الأحرار خلقهم الله و زودهم بالجسم والعقل لذلك . كأنة كان ينظر للرق على أنهم مـاذا ؟

مخلوقات خُلقوا و كُونوا إبتداءاً من أجل أن يكونوا كذلك ومن أجل خدمة الأحرار .

هنـا نصل إلى نقطة سوداء : فيمـا يتعلق بمـا تحدث عنه ليس الأمر كذلك فيما يتعلق بالرق، فالرق في مفهوم أرسطو لا يبنأ بأعتبار اللون بل بأعتبار الجنس ،فكل يوناني يعتبر حر ' أما خـلاف ذلك كـائن من كـان فيتعبر ضمن الرق بغض النظر عن اللون سواء كـان من الشرق او الغرب

فقسم أرسطو المجمع إلى : أحرار وهم اليونانيين

أرقـاء يتعبرون أقل من اليونـانيين

فكل شخص غير يوناني يعتبر أرق جسد بـلا عقل فهذه أمور خـاطئة حتى من الفطر والأديان لم يصل في كثير من الأشخـاص والفلاسفة أنهم يعتقدون أن عرقهم عرق حر وإن كـائن من كـان رق .

وبالمقـابل يحق لليونـانيين أن يشن الحرب وغير اليونـانيين ليس لهم الحق في ذلك وهذا خطأ وهدفهم من الحروب هو إسترقاء الشعوب الأخرى

بعد ذلك حينما تحدث عن شروط أرسطو في المدينة الفـاضلة :

حينمـا [illegible] هناك مراحل عمرية من الميـلاد - إلى السـابعة ، ومن ٨ ــ ١٨ ومن ١٨ ــ ٢٠ ومن ٢٠ ــ ٣٠ ومن ٣٠ - ٣٥ ومن ٣٥ ــ ٥٠

يتحدث أرسطو عن جزئيات وفيمـا يتعلق عن مساحة المدينة فـلا بد أن يكون للمدينة تحصينات صعبة على الأعداء و لكنها في الوقت نفسه سهله على أصحابها من خلال الزراعة والقوت والمعيشة ، كان يعتقد أن يكون لهـا مرفأ أو ميناء لجلب المواد الغذائية والمواد الخـاصة سواء بالبناء وغير ذلك فيما يتعلق بهذه المدن حينما تقـام ، وهذا المرفأ في وجهة نظره يجب أن يكون بينمـا نلاحظ أن في الدول الأسلامية في بعض الأحيان كـانت تعتقد أن العواصم يجب أن تكون في منتصف الدول وخـاصة في المنـاطق الصحراوية حتى لا يكون هناك غزو

طبعـا لم يحدد فيما يتعلق أن يكون لها مرفأ هل هذا المرفأ بإعتبار خدم يفيد هذه الدولة أو يكون مركز أو عـاصمة لهذه المدينة

أيضـا تحدث عن نقطة مهمة وهي أن تقسم هذه المسـاحة لهذا المجتمع بأن يكون لكل منهما أرضين أرض في الداخل وأرض بالخارج لمـاذا ؟

إضـافة إلى أرض مشتركة التي تكون للدولة بإعتبار أمور صناعية أو أمور زراعية فتصرف منها على الجيش و خدمـات الدولة ، أمـا الأرض الداخلية والخـارجية فكل مواطن يوناني يجب أن يحصل على أرضين فأرض بالداخل للقوت والسكن والزراعة ، وأرض بالخارج عند الحدود حتى تعطيك حـافز ودافع لهذه المدينة بشرط أن يكون هناك عداله فيمـا يتعلق بالتوزيع وهذه هي نفسهـا العدالة التي تحدث عنهـا وهي (العدالة التوزيعية ' والعدالة التعويضية) .

التكوين المورفولوجي

التكوين المورفولوجي فيما يتعلق بهذه المدينة يجب أن تكون تربة خصبة لأن كمـا ذكرنـا مادام أن لكل شخص أرض في الداخل فلا يجب أن تكون صحراوية يجب أن تكون ذات تربة خصبة ، قريبة منهـا الميـاة حتى يستطيع يستنفع من هذه الأرض فيما يتعلق بعملية المعيشة بالنسبة إلية .

أيضـا تحدث عن أن يكون هناك ملكـا مشتركـا خـلال هذه الدولة وبالتالي نفس الذي تحدثنا عنه في أن يكون لدية أرض في المدينة وآخرى قريبة من الحدود

عدد السكان

هو حينما تحدث عن مساحة المدينة والدولة كان يعتقد أنه لا يجب تكون الدولة مترامية الأطراف أو كبيرة ، يكفي أن تكون على عدد السكان هنا كان يعتقد أنه يجب أن لا يتجاوز عدد السكان مئة ألف

فماذا لو تجاوز عدد السكان مئة ألف

هنا يقوم ببعض الإجراءات التي تعبر تعسفية طبعا هذه الإجراءات خارجة عن المألوف فيما يتعلق

بأن يكون عدد السكان مئة ألف هذه الأجراءات يجب كما يعتقد أن نواجة هذا الأمر بماذا

١ _ الإجهاض نحن ندرك أن هذا محرم حتى في جميع الأديان.

٢ - إعدام ناقصي التكوين وفاسدي الأخلاق وهم المعوقين ، أصحاب العاهات يجب أن يعدموا ما داموا في المهد .

بينما نلاحظ أن في أفلاطون كان بداية يوجههم في طبقة الأنتاج أما البقية فيتدرجوا في المراحل ومن لا يصل الى الفيلسوف والحاكم يكون ضمن الطبقة الثانية وهم رجال الجند بينما نلاحظ أن أرسطو إبتداءاً يقوم بإعدامهم .

٣- تحريم الزوآج على الشيوخ كبآر السن .

لذلك كان يعتقد أرسطو خلاف مساحة المدينة والتكوين المورفولوجي وعدد السكان وحدد هذا حدود مئة ألف ولكن حينما يكون هناك زيادات كان يجب القضاء على بعض هذه الأمور من خلال الإجراءات الثلاثة.

يذكر أن هناك ٦ وظائف وبداية هذه الوظائف

وظائف الدولة

١- القائمون بإنتاج المواد الغذائية:

السلع الاستهلاكية من التجار والصناع التي قد تكون تنقص هذة الدولة سواء إنتاج أو حتى عمليات استيراد او تصدير وهذا الاستيراد والتصدير يشمل جميع الأمور بما فيها أمور الزراعة أو الأدوات ...

كان يعتقد أن هناك طبقة من الدولة يجب أن تكون فقط مهمتها إنتاج هذه المواد الغذائية والصناعية والتجارية أو فيما يتعلق بعملية الاستيراد و التصدير و تحدث عن هذا حينما انشأ المرفأ الخاص داخل هذه المدينة .

٢- رجال الإعلآم والفن:

هو كان يعتقد رجال الإعلام من أجل إلى حد ما عملية المناظرات أو نشر هذه الأفكار لهذه الدولة

والفن التشكيلي كانت مهمته التخطيط لهذه المدينة الفاضلة والتقسيم العادل للأراضي في الداخل والحدود و وضع الأرض المشتركة التي تصرف على الجيش والدولة أيضا التصميم للحصون والقلاع أثناء الحروب.

٣- الجيش :

يجب أن يكون هناك جيش يدافع عن الوطن ،لذلك لا بد أن يكون الجند يمتلك القوة والشجاعة ، وعند مرحلة الهرم لا بد إن يكون قضاة حتى لا نجرد هؤلاء الجند من مناصبهم في نسق الدولة.

٤- الأثرياء:

وهي الطبقة التي تمد الدولة بالمال من خلال الجهد أو التبرعات أو الضرائب

٥- رجال الدين :

:فيما يتعلق بهذه الديانات في هذه الكنائس ودور العبادة وغيرها .

٦- الحكام ورجال القضاء:

رجال القضاء وهم الجيش نفسهم عند هرمهم ، هم نفسهم الجيش عند الكبر

هم الذين يحكمون ويختارهم الشعب.

تحدث قبل نظام التربية عند الحكومة وتحدث أن هناك أنواع من الحكومة الصالحة وهي:

أولآ: حكومة ملكية يحكمها ملك عادل

ثانيآ: حكومة الأشراف يحكمها افاضل القوم

ثالثا: حكومة الجمهوية والتي تكون الديموقراطية (وهي حكم الشعب بالشعب للشعب)

نظام التربية:

كان هناك الكثير من الوصايا الخلقية والأخلاقية في المجتمع و تحدث بعد ذلك عن الصداقة وهي:

١- صداقة اللذه : مثل صداقة الأطفال تأتي بسرعة وتذهب بسرعة.

٢- صداقة المنفعة: عندما يكون محتاج مثال : كبير السن فيحتاج للآخرين .

٣- صداقة الفضيلة: قائمة على الأحترام والتبادل بين الأطراف .

نلاحظ بعض الجزئيات تستقيم مع الواقع كما هناك اشكاليات ايضاً عن الرق حينما تحدث عنهم ارسطو

· إنحدار الدراسات الإجتماعية في اليونان :

بعد وفاة الأسكندر المقدوني الذي كان مؤيد لأرسطو بالدرجة الأولى بعد وفاتة أنحدرت الدراسات نتيجة لتفكك الإمبراطورية وانتشرت الفتن وبذلك أصبح إهتمام المواطن اليوناني ليس مثل قبل الأنحدار .

انتهت المحاضرة ٤

دعواتكم